قصيدة أمير الشعراء

في تأبين فقيد الوطن ثروت باشا

توفي أمير الشعراء أحمد شوقي بك في منزله بجيزة بمصر بعد منتصف ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة سنة ١٣٥١ إحدى وخمسين ١٠-٦-١٣٨٥

توفي عبد الخالق ثروت باشا رئيس الوزراء كان في باريس فجأة في صدر سنة ١٣٤٧ سنة سبع وأربعين ونقل الى القاهرة وكانت وفاته يوم السبت سادس ربيع الآخر ١٠-٦-١٣٨٥

يموت في الغاب او في غيره الأسد
كل البلاد وساد حين تتسد
قد غيب الغرب شمسا لا سقام بها
كانت على جنبات الشرق تتقد
حدا بها الأجل المحتوم فاغتربت
ان النفوس الى اجالها تفد
كل اغتراب متاع في الحياة سوى
يوم يفارق فيه المهجة الجسد
نعى الغمام الى الوادي وساكنه
برقا تمايل منه السهل والجلد
برق النجيبة لما ثار ثائره
كادت لأمس له الأحزاب تتحد
قام الرجال حيارى منصتين له
حتى اذا هدءوا من آمالهم قعدوا
علا الصعيد نزل ركبه شجن

وجلل الريف ليل كله سهد
لم للضاحكين الموت ما وجدوا
ولم يرد على الباكين ما فقدوا
وراء ريب الليالي أو فجاءتها
دمع لكل شمات ضاحك رصد
باتت على الفلك في التابوت جوهرة
تكاد بالليل في ظل البلى تقد
يفاخر النيل اصداف الخليج بها
وما يدب الى البحرين او يرد
إن الجواهر أسناها وأكرمها
ما يقذف المهد لا ما يقذف الزبد
حتى اذا بلغ الفلك المدى انحدرت
كأنها في الأكف الصارم الفرد
تلك البقية من سيف الحمى كسر
على السرير ومن رمح الحمى قصد
قد ضرجوا فكانا نعش يطاف به
مقدم كلواء الحرب منفرد
هشت على جانبيه مصر تنشده

Copyright © King Saud University